

الإمارات تعتقل المحامي السابق لخشقي أثناء عبوره إلى تركيا



كشفت منظمة الديمقراطية في العالم العربي الآن "DAWN" التي أسسها الكاتب الصحفي السعودي الراحل جمال خشقي، بأن أجهزة الأمن الإماراتية اعتقلت مواطناً أمريكياً وعضو مجلس إدارتها والمحامي السابق لخشقي عاصم غفور في مطار دبي، بشأن ما يبدو أنه دوافع سياسية.

وقالت المنظمة في بيان لها أنه "في غياب أي دليل علني يدعم إدانة تم الحصول عليها دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة ، تطالب DAWN الإمارات بالإفراج الفوري عن غفور وتحت الرئيس بايدن على إلغاء اجتماع مقرر في المملكة العربية السعودية مع رئيس الإمارات محمد بن زايد آل نهيان".

من جانبها ، قالت سارة ليا ويتسن ، المديرية التنفيذية لـ DAWN نحن غاضبون من الاحتجاز غير المبرر لعضو مجلس إدارتنا وقلقون للغاية على صحته وأمنه الجسدي بالنظر إلى السجل الموثق جيداً للانتهاكات في الإمارات العربية المتحدة ، بما في ذلك التعذيب والمعاملة اللاإنسانية. " نحن إدارة بايدن على تأمين الإفراج عن محام أمريكي محتجز تعسفياً قبل الموافقة على لقاء أمير الإمارات محمد بن زايد في جدة غداً".

وبحسب المنظمة، فقد وصل "غفور"، محامي الحقوق المدنية المقيم في ولاية فرجينيا، والذي عمل سابقًا كمحامٍ لجمال خاشقجي وخطيبته، خديجة جنكيز، إلى دبي قادمًا من الولايات المتحدة في 14 يوليو / تموز، حيث كان في طريقه إلى إسطنبول لحضور حفل زفاف عائلي.

وأوضحت أنه أرسل رسالة نصية في الساعة 4:49 صباحًا بتوقيت شرق الولايات المتحدة في ذلك اليوم، قائلاً إن اثنين من عناصر الأمن الإماراتيين في ثياب مدنية اقتربا منه في مطار دبي الدولي أثناء انتظار رحلته إلى إسطنبول وقاما باحتجزه وأبلغوه أنهم بحاجة لأخذه إلى أبو ظبي "لتوضيح قضية ضده".

ولفتت إلى أنه تم نقل "غفور" في عربة شرطة إلى أبو ظبي، مشيرة إلى أنه أرسل صورة له في عربة الشرطة، ثم فقدت DAWN الاتصال به بعد استلام هذه الصورة.

وأبلغت DAWN وزارة الخارجية عن اعتقال غفور في 14 يوليو / تموز. وأكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية DAWN أنهم يعملون على حل هذه المسألة.

ووفقًا لمسؤولين في القنصلية الأمريكية قالوا إنهم التقوا به اليوم، فإن سلطات الإمارات تحتجز الآن غفور في مركز احتجاز تابع لقسم التحقيقات الجنائية بأبو ظبي بتهم تتعلق بإدانة غيابيا بتهمة "غسل الأموال".

و صرح "غفور" أنه ليس لديه علم بأي مسألة قانونية ضده ولا يوجد سبب للاعتقاد بأنه متورط في أي نزاع قانوني في الإمارات العربية المتحدة، مشيرًا إلى أنه عبر مطار دبي الدولي دون وقوع حوادث قبل أقل من عام.

وقالت سارة ليا ويتسن: "احتجاز غفور على أساس إدانته غيابيًا دون تزويده بأي معلومات أو إشعار أو فرصة للدفاع ضد نفسه انتهاك صارخ لحقوقه في الإجراءات القانونية الواجبة". "مهما كانت الذريعة القانونية الملفقة التي اختلقها الإمارات لاعتقال غفور، فإن ذلك يعد بمثابة انتقام لدوافع سياسية لارتباطه بخاشقجي و DAWN، والتي سلطت الضوء على انتهاكات الإمارات لحقوق الإنسان وحثت على وقف مبيعات الأسلحة إلى البلاد".

وكان غفور محاميًا وصديقًا شخصيًا للمصحفي السعودي جمال خاشقجي، بالإضافة إلى خطيبته، خديجة جنكيز، وهو أحد مؤسسي DAWN، حيث يعمل كعضو مجلس إدارة.

وترفع DAWN و خديجة جانكيز حاليًا دعوى قضائية ضد ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ونشطاء سعوديين تم تسميتهم كمتآمرين على مقتل جمال خاشقجي، موضحة أن هذه القضية معروضة على القاضي جون د. بيتس في محكمة مقاطعة كولومبيا الأمريكية.

، في 1 يوليو 2022 ، أصدر القاضي بيتس أمرًا أن تعلن حكومة الولايات المتحدة ما إذا كانت تعتزم تقديم بيان مصالح بشأن القضية بحلول 1 أغسطس ، على وجه الخصوص ، حول ما إذا كانت ستسعى للحصول على حصانة لولي العهد ، وتقديم البيان بحلول 16 أغسطس إذا كانت تنوي القيام بذلك . ستستمع المحكمة إلى مرافعة شفوية لطلب الرفض في 31 أغسطس.